Adab Al-Rafidain

https://radab.uomosul.edu.iq

The position of the Kuwaiti newspaper Al-Qabas on the security repercussions of the fall of the Libyan regime 2011 – 2012

Ali AbdAllah Mahmood
Department of History / College of Arts / University of Mosul

Saad Tawfeq Aziz
Department of History / College of Arts / University of Mosul

Article Information

Article history:
Received May 09, 2024
Reviewer June 12 .2024
Accepted June 23, 2024
Available Online March 1 , 2025

Keywords:
Transitional Council
Plug
Muammar Gaddafi
Libya

Correspondence:
Saad Tawfeq Aziz
saad.t.a@uomosul.edu.iq

Abstract

Al-Qabas newspaper followed the events that Libya witnessed in 2011, which led to the fall of Muammar Gaddafi's regime. After the collapse of the regime, the same newspaper continued its media coverage, during which it monitored the serious repercussions that Libya faced, especially the security challenge, as the security factor continues to occupy an influential position in the ability or inability to The new Libyan government is determined to stabilize itself in light of the new reality, because security stability is the basis on which the state-building process is based at all levels, and the security challenge is represented by the chaos of armed groups and militias that refrained from laying down their arms and joining the ranks of the regular security services, where issues of influence and money played a role. played a major role in not obeying the Libyan authorities and military decisions, as many armed groups still operate far from the central military leadership that**.**

The collapse of security institutions, the spread of armaments in Libyan society, and the looting of weapons stores have presented an opportunity for the spread of weapons on a large scale, as most of Gaddafi's weapons stocks were left loose during the war, which allowed easy access to all Libyan circles. The fall of Gaddafi's regime also led to the emergence of a crisis. Related to the issue of controlling the Libyan borders and restoring control over loose weapons that cross the borders due to the growth of smuggling networks, in addition to the spread of revenge and revenge operations among armed groups, as well as between tribes. After the overthrow of the previous regime, tribal differences appeared between the East, West and South, and if we take into account that Libya contains There are approximately 120 tribes, which makes the possibility of bloody conflicts between them easy .

DOI: 10.33899/radab.2024.149664.2143©Authors, 2023, College of Arts, University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

التداعيات الامنية لسقوط النظام الليبي بين عامي 2011-2012 وموقف صحيفة القبس منها

علي عبدالله محمود * سعد توفيق عزيز**

* طالب ماجستير / قسم التاريخ / كلية الاداب / جامعة الموصل
** استاذ / قسم التاريخ / كلية الاداب / جامعة الموصل

المستخلص:

تابعت صحيفة القبس الاحداث التي شهدتها ليبيا في عام 2011 والتي ادت الى سقوط نظام معمر القذافي، واستمرت الصحيفة ذاتها بعد انهيار النظام بتغطيتها الاعلامية ورصدت فيها التداعيات الخطيرة التي واجهتها ليبيا، لا سيما التحدي الامني، إذ يبقى العامل الامني يحتل موقعاً مؤثراً في قدرة او عدم قدرة الحكومة الليبية الجديدة على تثبيت نفسها في ظل الواقع الجديد وذلك لأن الاستقرار الامني يعدُّ الاساس الذي تستند إليه عملية بناء الدولة على الاصعدة كافة ، وتمثل التحدي الامني في فوضى الجماعات المسلحة والميليشيات التي امتنعت عن إلقاء السلاح والانخراط في صفوف الاجهزة الامنية النظامية وقد أدت قضايا النفوذ والاموال دوراً اسياسياً في عدم الانصياع للسلطات الليبية والقرارات العسكرية، فلا زال الكثير من المجموعات المسلحة تعمل بعيداً عن القيادة العسكرية المركزية التي تخضع للحكومة الجديدة.

ان انهيار المؤسسات الامنية وانتشار مظاهر التسلح في المجتمع الليبي ونهب مخازن الاسلحة قد شكّل فرصة لانتشار الاسلحة على نطاق واسع، إذ إن معظم مخزونات اسلحة القذافي تّركت سائبة في أثناء الحرب، مما اتاح سهولة وصولها الى جميع الاوساطة الليبية، كما ادى سقوط نظام القذافي الى نشوء ازمة تتعلق بمسألة ضبط الحدود الليبية واستعادة السيطرة على الاسلحة السائبة التي تعبر الحدود بسبب تنامي شبكات التهريب، فضلاً عن انتشار عمليات الانتقام والثأر بين الجماعات المسلحة، وكذلك بين القبائل فبعد الاطاحة بالنظام السابق ظهرت الاختلافات القبلية بين الشرق والغرب والجنوب، وإذا اخذنا بعين الاعتبار أن ليبيا تحوي ما يقارب 120 قبيلة مما يجعل امكانية الصراعات الدامية بينها سهلة الحدوث في ظل بروز ظاهرة القبلية الضيقة.

الكلمات المفتاحية : المجلس الانتقالي ؛ القبس؛ معمر القذافي ؛ليبيا

المقدمة

بعد انهيار النظام السياسي الليبي فإن ليبيا واجهت تحديات كبيرة، فقد أدى غياب التوافق الوطني بين القوى المشاركة في اسقاط نظام القذافي الى حدوث المشاكل والازمات بينها بسبب غياب دور المؤسسات وتغليب المصالح الفئوية الضيقة، والتي عكست حالة من التشظي وعدم التوافق، وبالتالي عاشت البلاد وضعاً امنياً معقداً بفعل انتشار السلاح والمجاميع المسلحة التي تحولت الى مصدر قلق لزعزعة الامن واشاعة الاضطرابات، كما ادى سقوط النظام السابق الى نشوء ازمة تتعلق بمسألة ضبط الحدود، فقد فشلت المؤسسات الامنية للنظام الجديد في مراقبة الحدود ووضع حد لتدفق الاسلحة الداخلة الى ليبيا والخارجة منها، وذلك لأن محاولاتها كان تسير عكس التيار.

قُسم هذا البحث الى تمهيد واربعة مباحث، تكلمنا في التمهيد عن تأسيس صحيفة القبس وتطوها التاريخي، في حين تناول المبحث الاول ظهور الميليشيات والجماعات المسلحة في ليبيا في اثناء وبعد انهيار نظام القذافي، فيما تطرق المبحث الثاني لموقف صحيفة القبس من انتشار الاسلحة في ليبيا وعدم تأمين الحدود، في حين سلط المبحث الثالث الضوء على موقف صحيفة القبس من انتشار الصراعات المسلحة، وتناول المبحث الرابع موقف صحيفة القبس من انهيار جهود نزع السلاح.

تمهيد:

أُسست صحيفة القبس الكويتية عام 1972 وهي صحيفة سياسية يومية تعد من الصحف المهمة في تاريخ الصحافة الكويتية ولها تاريخ مستنير بين وسائل الاعلام الكويتية والعربية، يملك امتيازها ثمانية اشخاص كويتيين من التجار ورجال الاعمال الذين يمثلون اتجاهاً ليبرالياً اقتصادياً، وكان السبب لإنشاء جريدة القبس تصور القائمين عليها من التجار لوجود احتكار اعلامي خاص متمثل بصحيفتي الرأي العام والسياسة وضرورة ان تكون هناك صحيفة ثالثة لكسر هذا الاحتكار الاعلامي، وقد اتخذ اصحاب القبس اتجاهاً قومياً يركز على القضايا العربية المهمة، كالقضية الفلسطينية ومساندة المقاومة[1].

تميزت صحيفة القبس بتغطيتها الاعلامية وذلك لمشاركتها اغلب وكالات الانباء العالمية، فأصبحت ذات امكانات وكفاءات فنية اكبر، وتشير بعض الدراسات الاعلامية الى أن صحيفة القبس قد مثلت في عقد الثمانينيات الريادة في مجال التغطية الاعلامية مقارنة بالصحف الكويتية الاخرى، بعد ان اصبح لديها شبكة مراسلين موجودون بأهم العواصم العربية والدولية، وبذلك اجتمعت الامكانات والكفاءات مع الرغبة لدى بعض الافراد او التيارات، سواء كانت تيارات سياسية او اقتصادية او اجتماعية[2].

([1]) عزت علي عزت، الصحافة في دول الخليج العربي،ج1، مركز التوثيق الاعلامي لدول الخليج العربي، بغداد، 1983، ص 313- 314 .

([2]) محمد حسن عبدالله، الصحافة والصحفيون في الكويت، ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع، الكويت، 1986، ص 39-40.

بدأ في منتصف العقد الاول من القرن الحادي والعشرين حراك سياسي في المنطقة العربية متأثراً بالمدونات، وذلك عندما استطاع المدونون في الصحافة الالكترونية رفع هامش حرية التعبير من خلال الاهتمام بقضايا سياسية واجتماعية وتسليط الاضواء عليها، فضلاً عن حشد مجموعة كبيرة من مستخدمي الانترنت واغلبهم من الشباب الى التفاعل مع ما يطرحونه من كتابات صحفية وحثهم على المشاركة الايجابية[1]، لذلك شهدت هذه المرحلة زيادة الوعي السياسي والاجتماعي خاصة بين الشباب، فارتفعت الاصوات المطالبة بالتغيير والاصلاح قبل انطلاق ما يعرف اعلامياً بـ(الربيع العربي)، وقد شهدت تلك المدة تغطية صحيفة القبس لمجريات الاحداث التي شهدتها اغلب البلدان العربية، ومن ضمنها ليبيا، إذ اهتمت صحيفة القبس بتطورات الوضع الداخلي في ليبيا، وذلك عندما شهدت البلاد في بداية عام 2011 حراكاً شعبياً ساندته الصحيفة، والذي سرعان ما تحوّل الى مواجهات مسلحة بين النظام الحاكم والشعب، تدخلت على اثره القوى الدولية الى جانب المتظاهرين، فكانت حصيلته سقوط نظام العقيد معمر القذافي بمدة لم تتجاوز ثمانية شهور، وقد شهدت تلك المدة تداعيات خطيرة القت بظلالها على الواقع الامني الليبي[2].

موقف صحيفة القبس التداعيات من التداعيات الامنية في ليبيا

يعد الاستقرار الامني الاساس الذي تستند إليه عملية بناء النظام السياسي واستقرارها، ونظراً للأوضاع التي شهدتها الساحة الليبية فإن المضي قدماً في عملية التغيير والتحول الديمقراطي يبدو اكثر تعقيداً في ظل غياب مؤسسات الدولة لإدارة المرحلة الانتقالية[3]، فعقب الاطاحة بالنظام السابق وبعدما جرى فتح ابواب الترسانة العسكرية على مصراعيها وبلا رقابة او ضوابط دخلت ليبيا في حالة من الفوضى وعدم الاستقرار، وذلك لغياب دور المؤسسة الامنية مع انتشار السلاح والميليشيات[4] التي تركت آثاراً سلبية وغير مستقرة في مجمل الاوضاع الليبية التي اصبحت تتميز بحالة من العنف وعدم الاستقرار[5] .

ومع الانفلات الامني الذي تعرضت له البلاد باتت تلك الجماعات تشكل مصدر قلق وتهديد للشعب الليبي، ومثلت اهم التحديات بوجه المجلس الوطني الانتقالي والحكومة المنبثقة منه ، وامتد التهديد حتى بعد انتخاب المؤتمر الوطني العام[6] . وفيما يأتي توضيح لمظاهر التداعيات الامنية التي شهدتها ليبيا:

المبحث الاول: ظهور الجماعات المسلحة والميليشيات

في المرحلة الانتقالية لم يكن هناك جيش نظامي بالمعنى الحقيقي يستطيع ان يفرض سلطة الدولة على الميليشيات والجماعات المسلحة التي تحولت الى مصدر رئيس لزعزعة الامن واشاعة الفوضى والاضطرابات، واصبحت فاعلاً رئيساً يغذي أزمة الامن في ليبيا[7]، اذ اكدت صحيفة القبس أن الجماعات المسلحة رفضت إلقاء السلاح من اجل المساعدة في دعم الامن والاستقرار، وبأنها "حماية للثورة" من اية محاولة انقلاب لأنصار النظام السابق[8]، لكن حقيقة الامر ابعد ما يكون عن ذلك، فما الداعي لحمل السلاح بعد بعد تحقيق الهدف المنشود وهو الاطاحة بنظام القذافي، لذا كان من الاجدر الشروع بعملية بناء الدولة الليبية، لكن أدت قضايا النفوذ والمصالح والاموال دوراً اساسياً في عدم إلقائها للسلاح والانخراط في صفوف الاجهزة الامنية النظامية، إن تعدد الجماعات

([1]) آمنة نبيح، ماهية الصحافة الالكترونية وعوامل تطورها، شبكة ضياء، 4 كانون الثاني 2012، تاريخ الدخول 23 كانون الاول 2023، متاح على الرابط: https://diae.net/6790/ .

([2]) باسم الطوسي وآخرون، بيئة الصحافة الالكترونية العربية سياقات التطور وتحدياته، مركز الجزيرة للدراسات، قطر، 2020، ص 30.

([3]) آمنة محمد علي، "تحديات التحول الديمقراطي وبناء الدولة في ليبيا"، مجلة الكوفة للعلوم القانونية والسياسية، المجلد 6، 2013،، ص 247 .

([4]) الميليشيات: كلمة تعود للمصطلح اللاتيني militia الذي يعني عملية عسكرية او حرب، تشكله قوات غير نظامية من مواطنين يعملون بإسلوب العصابات بعكس مقاتلي الجيوش النظامية، نور الهدى بن بتقة، اشكالية بناء الدولة في ليبيا بعد سقوط نظام معمر القذافي2010- 2016، اطروحة دكتوراه غير منشورة كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر،2016 ، ص 255 .

([5]) احمد خليف عفيف، "الثورة الليبية شباط 2011- 2013"، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، كلية الاداب، جامعة بور سعيد، المجلد 42، السنة ،2015، العدد 3، ص 671 .

([6]) علي، المصدر السابق، ص 248.

([7]) محمد يوسف الرفاعي يوسف محمد، التدخل الدولي في ليبيا وتداعياته على كيان الدولة وسيادتها الوطنية خلال الفترة 2011-2015، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد، جامعة بنغازي، 2019.، ص 125 .

([8]) صحيفة القبس، "الاحتفاظ بالسلاح"، الكويت، العدد (13809)، 9 تشرين الثاني 2011 .

والميليشيات المسلحة واختلافها هو ما جعل من الصعب حصرها[1]، وحسب ما ذكرته صحيفة القبس إن البعض يقدرها بـ (100) ميليشيا، في حين يقدرها البعض الآخر بثلاثة اضعاف هذا العدد[2]، ومعظم الجماعات المسلحة او الميليشيات ذات طبيعة جغرافية إذ ترتبط بمدن او مناطق معينة بدلاً من ارتباطها بأيديولوجية محددة، وتمتلك اجندة خاصة تعمل على تأمين بلداتها والدفاع عن مصالحها[3] . ولعل ابرز هذه الجماعات :

أولاً: ميليشيات اقليمية متشددة:

وهي الجماعات التي تمتلك امتدادات اقليمية وكانت تتلقى الدعم المالي والعسكري من بعض الجهات الخارجية لا سيما من دولة قطر ، وتعارض هذه الميليشيات العملية السياسية الليبية، وتتشبع الافكار الجهادية وتضم مجموعات من جنسيات مختلفة، وهي كثيرة، ولعل ابرزها:

1- **كتيبة انصار الشريعة:**

جماعة اسلامية، يحمل المنضوون تحت لوائها (فكراً إسلامياً مسلحاً) مقارب لفكر تنظيم القاعدة، ويقدر عددها بنحو 500 شخص، تنتشر هذه الجماعة في مدن شرق ليبيا منها بنغازي ودرنة والبيضاء، وليس لها وجود في المنطقة الغربية، وكان لها دور كبير في الاحداث التي عصفت بالبلاد في شباط 2011، فقد كان معظم قادة الكتيبة معتقلين في سجن بوسليم لمدة طويلة، ومن ابرز مواقفها رفض العملية الديمقراطية برمتها، وعدم اعترافها بالدولة والحكومة الليبية الحالية، لأنهم يدعون لإقامة "دولة اسلامية" وفق الايديولوجية الخاصة بهم، ومتهمة بالقيام بممارسة العنف واغتيال مناصري نظام معمر القذافي، وقد حصلت الجماعة على كمية كبيرة مما يطلقون عليه "الغنائم" من سيارات واموال خلفتها قوات النظام السابق، وعقب سقوط القذافي جنّدت الجماعة عدداً من الشبان غير المتعلمين[4]، ولا يحظون بقبول شعبي واسع، ويتعرضون لكثير من الانتقادات، ويوجدون في معسكرات خاصة بهم، [5].

[5].

2- كتيبة شهداء ابو سليم:

مجموعة اسلامية مقاتلة تشكلت عام 2012، في مدينة درنة شرق البلاد، وتعود جذورها الى الجماعة الاسلامية المقاتلة التي كافحت ضد النظام السابق[6]، لا يتجاوز عناصرها 500 فرد، اندفع اغلبهم بقوة في للمشاركة الاحداث الليبية لعام 2011، لأنهم قضوا قضوا أوقاتاً طويلة في سجون القذافي، ويرفضون العملية السياسية والديمقراطية جملة وتفصيلاً، ويتهم الاهالي هذه المجموعة بممارسة العنف والتورط في تصفية واغتيال مؤيدي النظام السابق، او من كانوا ضمن اجهزته الامنية[7].

3- كتيبة البتار:

جماعة اسلامية (تحمل فكراً إسلامياً مسلحاً) تأسست عام 2012، ترفض الحكومة الليبية والعملية الديمقراطية وكل من يخالفها الرأي، وتتسم بالتكتم الشديد، وتفتقر الى القاعدة الشعبية، ولا تحظى بتأييد الشعب الليبي[8].

ثانياً: جماعات محلية متشددة :

([1]) عبدالله ناهض عباس، دور حلف شمال الاطلسي في ليبيا منذ عام 2011، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية، 2018، ص 118 .

([2]) صحيفة القبس، "الجماعات الليبية المسلحة"، الكويت، العدد (13824)، 24 تشرين الثاني 2011 .

([3]) عمر فرحاني ومباركة سليماني، " التحديات الامنية في ليبيا ما بعد القذافي"، مجلة الحقوق والعلوم السياسية، العدد 5، 2016، ص 52 .

([4]) عادل جارش، "تأثير الظاهرة الارهابية في ليبيا على الامن الوطني الجزائري"، مجلة العلوم السياسية والقانون، العدد3، 2017، ص 192 .

([5]) جارش، المصدر السابق، ص 192 .

([6])Christopher, - Chivvis, Christopher S. and Martini, Jettery ; Libya after Qaddafi: lessons and implications for for the future; Rand Corporation; 2014), P. 33 .

([7]) محمد، المصدر السابق، ص 126 .

([8]) محمد، المصدر نفسه، ص 126.

هي جماعات اعضاؤها من العنصر الليبي، تختلف وجهات النظر فيما بينها حول الديمقراطية والحكومة الليبية، التي يرفضها عدد كبير من افرادها، واهمها كتيبة السابع عشر من فبراير، والجماعة الاسلامية الليبية المقاتلة، وكتيبة ثوار طرابلس، وتشمل ما يأتي:

1- **كتيبة السابع عشر من فبراير:**

تعد هذه المجموعة من اكبر القوى العسكرية المنبثقة عن الاحداث الليبية لعام 2011، وهي إئتلاف من اثنتي عشرة كتيبة مختلفة، ويتراوح عدد الافراد المنتمين اليها ما بين 2600 الى 4000 مسلح، يوجد اعضاؤها في الشرق الليبي، يحمل اغلب عناصرها (فكراً إسلامياً مسلحاً)، وتعمل تحت ادارة المجلس المحلي في المناطق الواقعة تحت سيطرتها خاصة مدينة بنغازي، وعناصرها مجهزون بأسلحة ثقيلة، فضلاً عن امتلاكها مخازن للذخيرة[1] .

2- الجماعة الاسلامية الليبية المقاتلة:

هي مجموعة اسلامية (تحمل فكراً إسلامياً مسلحاً) وايديولوجية اقرب ما تكون الى فكر الاخوان المسلمين، تسيطر على مطار معيتيقة العسكري بالعاصمة طرابلس ويقودها عبدالكريم بلحاج الذي بقي لسنوات طويلة في سجون القذافي، استطاعت هذه الجماعة الانتشار في ليبيا وكسب الكثير من المناصرين لها، تؤمن بالديمقراطية والعملية السياسية اذ شاركت الجماعة في انتخابات المؤتمر الوطني العام، وزاول بعض عناصرها العمل السياسي بطريقة فردية، ولا تمتلك الجماعة كتائب مسلحة خاصة بها، إلا انها تحظى باعتراف الجماعات الاخرى و ترتبط ارتباطاً وثيقاً بها[2] .

3- كتيبة ثوار طرابلس:

تعدُّ من اكبر المجموعات المسلحة في طرابلس و يصل عدد افرادها 1300 مقاتل وتتخذ من بعض المعسكرات مقاراً لها، تتمتع هذه المجموعة بنفوذ كبير في العاصمة طرابلس وتمارس اعمالاً هامة فيها منها حماية المجلس الرئاسي والمواقع الاستراتيجية في العاصمة فضلاً عن حماية البنية التحتية، ومعروف عن هذه الكتيبة بعدائها الشديد لجماعة الاخوان المسلمين والجماعة الليبية المقاتلة[3] .

ثالثاً: ميليشيات قبلية متنفذة :

وهي جماعات مسلحة تشكلت بشكل عفوي عندما تحولت تظاهرات 17 شباط الى مواجهات مسلحة مع قوات النظام السابق، إذ تشكلت في منطقة او مدينة كتائب مسلحة جهوية وقبلية تتناغم مع الانقسامات القبلية السائدة في الواقع الاجتماعي الليبي، ومن ابرزها ميليشيا المجلس العسكري للزنتان، وكتائب مصراتة، وقوة دفاع برقة، وتشمل ما يأتي :

1-مجلس الزنتان العسكري:

تشكل هذا الكيان العسكري في أثناء تصاعد الاحتجاجات الشعبية والصدام المسلح ضد قوات نظام القذافي منذ شباط 2011، وضم مجموعة من المقاتلين الذين اسهموا في الحرب الاهلية وكان لهم دور كبير في معركة السيطرة على طرابلس في شباط 2011، ذلك الانجاز الذي منحهم سمعة ونفوذاً في الواقع الامني بليبيا ما بعد القذافي، والذي توّج بتسنم احد قادته وهو اسامة الجويلي[4] مهام وزارة الدفاع في حكومة الدكتور علي زيدان، وكان الوزير المذكور قد فرض نفوذاً وسيطرة كبيرين على مطار طرابلس، البوابة الرئيسة لليبيا نحو العالم الخارجي، وفي الوقت نفسه شابت سلوكيات العديد من قادة المجلس الكثير من الانتهاكات القانونية والامنية مثل التهريب والانشطة غير الشرعية في السوق السوداء، ويقدر عدد العناصر المنضوية تحت لواء المجلس بحوالي بـ 4000 عنصر

([1]) صورية زواشي، امن منطقة شمال افريقيا في ظل الازمة الليبية- التحديات والتداعيات 2011- 2015، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر، 2016، ص 272 .

([2]) منية غانمي، "اهم الميليشيات المسلحة المتقاتلة في العاصمة طرابلس"، cnn عربي، 20 كانون الثاني 2017، تاريخ الدخول 28 شباط 2024، متاح على الرابط: https://arabic.cnn.com/world/2017/01/20/libya-militias-tripoli

([3]) المصدر نفسه .

([4]) اسامة الجويلي: ولد عام 1961 في مدينة الزنتان، وبرز اسمه بعد احداث 17 شباط التي عصفت بالبلاد، اذ نشط قائداً لميليشيا الزنتان، التي كان لها دور كبير في عملية انتزاع طرابلس من قوات القذافي، تم تعيينه وزيراً للدفاع ثمناً لقبض ميليشياته على سيف الاسلام القذافي في تشرين الثاني 2011 ، للمزيد ينظر: ميرفت عوف، اسمة الجويلي.. ماذا تعرف عن عدو حفتر وصانع انتصارات الوفاق، الجزيرة نت، 8 تموز 2020، تاريخ الدخول 5 اذار 2024، متاح على الرابط: https://www.aljazeera.net/midan/reality/politics/2020/7/8

مدججين بالاسلحة الثقيلة وراجمات الصواريخ والثكنات العسكرية التي خلفها نظام القذافي بعد الحرب، وكثيراً ما حدثت صدامات بينهم وبين الجماعات المسلحة الاخرى بشأن السيطرة على بعض المناطق في طرابلس والمدن الاخرى، وكان المجلس يُحكم سيطرته على منطقة غرب طرابلس بأكملها[1] .

2- كتائب مصراتة:

تعدُّ كتائب مصراتة المنافس الاكبر للمجلس العسكري للزنتان في السيطرة على النظام السياسي الجديد، وتنضوي تحت لوائها كتائب منشقة عن الجيش النظامي والبعض الآخر قبلي. اهم هذه الكتائب والالوية، قوة درع ليبيا الوسطى ولواء الحلبوص، ولواء المحجوب، وكتيبة المرسى؛ ويبلغ عدد مقاتلي كتائب مصراتة ما يقارب عشرة آلاف مقاتل، تمكنت هذه التشكيلات في أثناء الانتفاضة من الاستيلاء على كميات كبيرة من الاسلحة الثقيلة والعتاد والآليات العسكرية، إذ تُقدّر قوتها بما يزيد عن 300 سيارة مجهزة بمضادات للطائرات وراجمات للصواريخ واكثر من 200 دبابة، فضلاً عن امتلاكها لثكنات عسكرية ومعسكرات لتدريب المقاتلين، و تتمركز اغلب كتائبها في معسكرات تابعة لنظام القذافي، والباقي ينتشرون في ضواحي المدن، ولكتائب مصراتة درجة عالية من التنسيق مع كتائب اخرى في مدن صبراتة والزاوية وغريان، وكتائب من جبل نفوسة ومقاتلي قبائل التبو والطوارق[2] .

3- قوة دفاع برقة:

كتائب مسلحة انبثقت عن اغلب الميليشيات المنتمية لأقليم برقة، طالبت بأن يكون الاقليم مستقلاً ذاتياً ضمن نظام حكم فيدرالي، وكانت اغلب العمليات التي قامت بها هذه الكتائب هي محاولة السيطرة على حقول النفط وموانئ التصدير في الهلال النفطي الممتد من مدينة البريقة حتى مدينة رأس لانوف ومحاولة تصدير النفط بشكل مستقل وخارج سيطرة الحكومة المركزية في طرابلس، وذلك من اجل الضغط على المؤتمر الوطني العام وارغامه على قبول مشروع الفيدرالية[3] .

4- لواء الصواعق والقعقاع:

أُسس في كانون الثاني 2012 ويتكون من خليط من سكان المنطقة الغربية التي اغلب افرادها من قبيلة الزنتان، فضلاً عن عناصر من كتائب القذافي التي كان يقودها خميس القذافي، تولى لواء الصواعق عملية تأمين العاصمة طرابلس وحراسة المنشآت الحيوية مثل المطار والمباني الحكومية[4].

المبحث الثاني: موقف صحيفة القبس من انتشار الاسلحة وعدم تأمين الحدود

تمثل ظاهرة انتشار الاسلحة عقب سقوط النظام السابق من اكثر المسائل خطورة على الوضع الامني العام، إذ أسهم النزاع المسلح في ليبيا في انتشار الاسلحة على نطاق واسع[5]، و تشير التقارير الرسمية الى ان نظام القذافي كان يمتلك ما بين (250- 700) الف سلاح ناري، وملايين الاطنان من الاسلحة المتنوعة، و (6400) برميل من اليورانيوم المخزون بالقرب من سبها في الجنوب، وعند الاطاحة بالنظام الليبي السابق لم تكن ليبيا قد استكملت عملية تدمير مخزوناتها من الاسلحة الكيمياوية اذ تم تدمير (51%) منها، فضلاً عن ذلك منظومات الدفاع الجوي المحمول والصواريخ المضادة للدروع، وصواريخ الغراد ومدافع الهاون، وقد زودت جهات خارجية الجماعات المسلحة بأسلحة متطورة في أثناء الحرب ضد النظام السابق، فضلاً عن ذلك كانت مخزونات اسلحة القذافي تُركت معظمها سائبة في أثناء الحرب، مما اتاح سهولة وصولها الى جميع الاوساط الليبية، اذ تشير التقديرات الى أن كتائب مصراتة التي وقعت بين ايديها اغلب ترسانة القذافي تمتلك (820) دبابة و (2300) مركبة عسكرية[6]، وبطبيعة الحال هذا فأن هذا يؤدي الى ارباك ارباك الوضع الامني، وعدم القدرة على انهاء المظاهر المسلحة وسحب الاسلحة من المجاميع المسلحة التي تسيطر على المشهد الليبي العام، وهذا جعل الجو ملائماً للصراع المسلح بين الفصائل المتحاربة بعد سقوط نظام القذافي[7]،

([1]) زواشي، المصدر السابق، ص 270- 271 .

([2]) جارش، المصدر السابق، ص 193 .

([3]) محمد، المصدر السابق، ص 129 .

([4]) زواشي، المصدر السابق، ص 272 .

([5]) علاء الدين زردومي، التدخل الاجنبي ودوره في اسقاط القذافي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر،الجزائر ، 2013، ص 145 .

([6]) christopher, Opcit, p.8 ؛ عباس، المصدر السابق، ص 117

([7]) زردومي، المصدر السابق، ص 145 .

ادى سقوط نظام القذافي الى نشوء ازمة تتعلق بمسألة ضبط الحدود الليبية البالغ طولها 4300 كلم. واستعادة السيطرة على الاسلحة السائبة من ترسانة القذافي التي تعبر الحدود، وفي هذا السياق تواجه السلطات الليبية الجديدة قضيتين شائكتين تتعلق بتركة النظام السابق:

الاولى: منطقة جنوبية مهمشة اقتصادياً واجتماعياً ويعتمد اغلب سكانها على التجارة عبر الحدود لتأمين معيشتهم بسبب الاهمال الذي لاقته هذه المجتمعات العابرة للحدود لمدو طويلة على يد النظام السابق، وهو ما دفعها الى انشاء شبكات من التبعية مع امتداداتها في الدول المجاورة التي تسهل عملية المتاجرة غير المشروعة. وتعد قبيلتا التبو والطوارق إحدى اقوى القبائل في الجنوب الليبي وتعترف كلتاهما ان حدود البلاد من الناحية العملية مفتوحة على طول الخط، ولكن ما لم يتم الاهتمام بتحسين اوضاعهم المحلية فإنهما ليستا مستعدتين للمساعدة في معالجة مصالح الدولة الليبية الجديدة في تأمين حدودها مع الدول الاخرى .

الثانية: قطاع امني متهالك يفتقر الى التنسيق المركزي الواضح والمعدات والروح المعنوية، اذ تسبب عجز الحكومة الانتقالية عن ضبط الحدود بمشاكل جمة للمنطقة ككل ذلك ان عملية تهريب الاسلحة والمحذورات منها المخدرات، تتم دون مضايقات وذلك بفضل الجماعات العرقية وعلاقاتها الوثيقة بشبكات الاجرام المنظم التي تعمل على ربط المنطقة ببعضها البعض[1] .

والى ذلك فشلت المؤسسات الامنية للنظام الجديد في مراقبة الحدود الدولية وضعف ادائها في الحد من تدفق الاسلحة الداخلة الى البلاد والخارجة منها، فضلاً عن عدم استطاعتها مراقبة الجماعات المسلحة المناوئة لها اوالحد من تحركاتها والتي يتضاعف عدد عناصرها وقويت شوكتها كلما تآلفت اكثر قواها العشائرية وانسجمت مطامعها الضيقة، وفي سياق متصل أكد رئيس الوزراء في المجلس الوطني الانتقالي "عبدالرحيم الكيب" في اذار 2012 بأن المنطقة شهدت ازدياد تهريب المخدرات والاسلحة، نتيجة لفشل المؤسسات الامنية الليبية في تأمين حدودها، مما سبّب رواج المتاجرة بالاسلحة ونقلها عبر الحدود، مما أثر على ليبيا وزاد حدّة أزمتها الامنية من جهة ومن جهة اخرى هددت أمن واستقرار دول الجوار الليبي والامن الاقليمي المغاربي بشكل عام[2].

ولفهم طريقة انتشار الاسلحة الليبية وتهريبها مع البلدان التي تشترك حدودها مع ليبيا من اللازم التأكيد على ان عمليات نقل العتاد العسكري داخل ليبيا بدأ بواسطة معاملات تجارية أبرمها المدنيون لشراء ترسانة القذافي في ظل استمرار حالة الفوضى التي عمّت ليبيا قبل ان تتطور مظاهر الانتشار لتصل مرحلة استولت فيها جماعات مسلحة على المخازن الحكومية بالقوة، وهو الامر الذي جعل من هذا السلاح خطراً هدد بنسبة كبيرة كيان الدولة الليبية ودول الجوار[3] .

بعد ذلك سارع المجلس الوطني الانتقالي الى اتخاذ بعض الاجراءات التي من شأنها معالجة الوضع المتردي، إذ اشارت صحيفة القبس الى أن السلطات الليبية تعهدت بتدمير مخزون الاسلحة الكيمياوية التي قام القذافي بتخزينها[4]، فضلاً عن تأمين حدودها، إلتزمت الحكومة الليبية بتوفير 8000 جندي لمراقبة الحدود الليبية، فضلاً عن اعادة تحديد العلاقة بين وزارة الدفاع ورئاسة الاركان، من خلال تعيين رئيس لحرس الحدود اضفى مظهراً من الشرعية على الجماعات المسلحة التي تسيطر على المراكز الحدودية الليبية، اذ تم تسجيل تلك المراكز ووضعها بصورة اسمية تحت سلطة وزارة الدفاع[5] .

وازاء تلك التطورات اكدت صحيفة القبس أن المجلس الانتقالي اجرى مشاورات مع تونس والسودان ومصر المجاورة بشأن جهود ضبط الحدود والتعاون في مجال مكافحة الجريمة المنظمة وتهريب المخدرات[6]، وأسهم المجتمع الدولي في هذا المجال ايضاً فقد وقعت ايطاليا اتفاقاً في كانون الثاني 2012 لتقديم مساعدة مالية وفنية لتدريب الشرطة الليبية على مراقبة الحدود، وتعهدت الولايات المتحدة الامريكية بتقديم 40 مليون دولار لجمع ما يقدر بـ 20 الف من الاسلحة السائبة وغيرها من الاسلحة التي تشكل خطراً على الامن الاقليمي و للامر تبرعت الحكومة الكندية بمبلغ 10 ملايين دولار خصيصاً لنزع السلاح، في حين خصصت

([1]) فرحاني واخرون، المصدر السابق، ص 55- 56 .

([2]) طارق تاحي، "دور المتغير الخارجي في فشل الدولة في ليبيا: التدخل العسكري لحلف الناتو نموذجاً"، المجلة الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، المجلد 14، العدد 1، 2022، ص 267 .

([3]) عبيد اميجن، "انتشار السلاح الليبي والتعقيدات الامنية في ليبيا"، تقرير منشور بمركز الجزيرة للإبحاث والدراسات، 21 تشرين الاول 2014، 2014، ص 3 ؛ بو رياح فايزة، "حظر الاسلحة والسلع في الممارسات الدولية: حالة ليبيا"، مجلة الدراسات والبحوث القانونية، المجلد 7، العدد 1، 2022، ص 279 .

([4]) صحيفة القبس، "الانتقالي يتعهد بتدمير مخزون الاسلحة الكيمياوية"، الكويت، العدد (13808)، 6 تشرين الثاني 2011.

([5]) فرحاني وآخرون، المصدر السابق، ص 56- 57 .

([6]) صحيفة القبس، "تونس ومصر وليبيا نواة سياسية للتنسيق والتشاور"، الكويت، العدد (13935)، 17 اذار 2011 .

بريطانيا والمانيا وهولندا مجتمعة مبلغ قيمته 5 ملايين دولار في مجال الدعم الفني لتأمين انظمة الدفاع الجوي المحمولة، فضلاً عن ذلك ساعد الاتحاد الاوروبي في مجال الامن وادارة الحدود[1] .

وقد كانت هناك اسباب كثيرة لانتشار الاسلحة في ليبيا، ومن اهمها:

1-البداية المبكرة لعسكرة الاحداث التي وقعت في منتصف شباط 2011 ، نتج عنها المقاومة العنيفة التي قابل بها نظام القذافي المعارضة الليبية .

2- ظهور عدد كبير من السياسيين على ساحة الاحداث التي شهدتها بداية الحراك الشعبي في 17 شباط، حتى مقتل القذافي .

3- الدعم الخارجي لبعض القوى والتيارات الفاعلة في الساحة الليبية، والذي شمل تقديم المال والسلاح وارسال خبراء عسكريين .

4- اللامركزية المفرطة التي شهدتها الانتفاضة المسلحة والتي ادت الى ظهور عدد كبير من الميليشيات والمجاميع المسلحة[2] .

المبحث الثالث: انتشار الصراعات المسلحة في ليبيا وموقف صحيفة القبس منها

تعد الولاءات والانتماءات القبلية ذات الاثر الكبير في مجريات الاحداث في ليبيا، إذ كان نظام القذافي قائماً على اركانه بفعل تقريبه لقبائل ذات ثقل كبير واغداقه بالعطايا عليهم لضمان ولائهم له. وفي المقابل كان للقبائل دور اساسي في الحرب الاهلية التي اطاحت بالنظام السابق، الذي ازدادت على اثره النزعة القبلية وظهرت الاختلافات القبلية بين الشرق والغرب والجنوب، و هي ليست وليدة اللحظة انما تمد منذ حقبة النظام السابق، وإذا اخذنا بعين الاعتبار ان ليبيا تحوي ما يقارب 120 قبيلة مما يجعل امكانية الصراعات الدامية بينها سهلة الحدوث في ظل بروز ظاهرة القبلية الضيقة والمتمثلة بالصراعات الساخنة في منطقة جبل نفوسة[3]، وحملات الانتقام التي قامت بها قبائل مصراتة ضد مناطق وقبائل قاتلت الى جانب القذافي في أثناء الحرب الاهلية منها بني وليد وتاجوراء على حد سواء[4]، والتنوع القبلي بين القبائل العربية ومقاتلين تابعين لقبائل التبو الافريقية، فضلاً عن الخلافات بين القبائل العربية والقبائل الامازيغية في مدينتي زوارة والجميل غرب البلاد، فلذلك يعد الكم الهائل من القبائل والولاء الشعبي المتجذر للقبائل من ليبيا ساحة للحرب الاهلية[5] .

وثمة ارث مزدوج اثقل كاهل السلطات الليبية الجديدة، الاول اورثها اياه القذافي على شكل نظام يرتكز عليه شخصياً وعلى عائلته، وهو نظام كان يؤلب القبائل والجماعات ضد بعضها البعض، وتعمده ابقاء الجيش الوطني ضعيفاً لمنع ظهور منافسين يمكن ان يتحدوا سلطته، اما الارث الثاني فقد نشأ في الطريقة التي تمت بها الاطاحة بنظام القذافي، والتي تمثلت بالتحرير التدريجي والمقتطع لأجزاء مختلفة من البلاد، إذ التحق عدد كبير من الميليشيات المحلية للمشاركة في الاحداث التي انطلقت في 17 شباط 2011، وبعد سقوط النظام بات بوسع الجميع الادعاء بأنهم ضحوا بدمائهم وثرواتهم من اجل القضية، وباتوا يعدّون انفسهم مساهمين بإزاحة نظام القذافي[6] .

وازاء تلك التداعيات كان لصحيفة القبس موقفها وذلك عندما ذكرت أنه بسبب انعدام السلطة المركزية للمجلس الوطني الانتقالي وشعب مدجج بالاسلحة، بدأ الصراع المسلح على نطاق واسع بعد اشهر قليلة من سقوط النظام السابق، فقد اتخذ العنف اشكالاً مختلفة

([1]) بول سالم واماندا كادليك، "تحديات العملية الانتقالية في ليبيا"، مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي، بيروت، 2013، ص 11 ؛ عمر فرحاني و آخرون، المصدر السابق، ص 57 .

([2]) كامل عبدالله، "عسكرة القبيلة: دور السلاح في اشعال الصراعات الداخلية في ليبيا"، 3 نيسان 2012، تاريخ الدخول: 3 اذار 2024، متاح على الرابط: https://www.siyassa.org.eg/news/2239.aspx

([3]) يوسف محمد الصواني، "ليبيا بعد القذافي الديناميات المتفاعلة والمستقبل السياسي"، مجلة المستقبل العربي، العدد395، بيروت، 2011، ص 35 .

([4]) Al-Hamzeh Al-Shadeedi & Nancy Ezzeddine, Libyan tribes in the shadows of war and peace, CRU policy, Netherlands Institute of International Rlations, February 2019, P. 9 .

([5]) الصواني، المصدر السابق، ص 35 .

([6]) صحيفة القبس، "وحدة ليبيا بتحقيق المركزية وكبت جموح الميليشيات"، الكويت، العدد (13887)، 28 كانون الثاني 2012.

تراوحت بين صراعات قبلية للسيطرة على الثروة وطرق التجارة، الى صراعات مع معاقل النظام السابق، وغيرها من اشكال العنف الاخرى، التي زعزعت استقرار البلد[1] .

من الاسباب التي ساعدت في انتشار الصراعات المسلحة بعد سقوط النظام السابق بروز الجهوية المتمثلة بارتفاع اصوات المتحدثين بإسم مناطقهم وقبائلهم والتنافس بينهم فيما يتعلق بالدور الذي ابرزته كل قبيلة ابان الصراع الاهلي الليبي ، ومحاولة كل قبيلة فرض نفوذها على ما حولها من المناطق، وادعاء الحق في ادارة شؤونها، مما أفضى الى النزاع المسلح بين العديد من القبائل، في المناطق الشرقية والغربية والجنوبية، مستغلة ضعف السلطات الليبية الجديدة[2] .

يعدّ الموالون لنظام القذافي عاملاً مهماً للنزاع المسلح وذلك من خلال اثارتهم للخلافات وعدم رضوخهم للسلطات الليبية الجديدة[3]، إذ شهدت المدن الواقعة جنوب شرق طرابلس كمدينة سرت وبني وليد قتالاً بين الجماعات المسلحة التي تسيطر على المدنية والقبائل الموالية للنظام السابق، إذ عُدت تلك المدن معاقل للقذافي، وقد استسلمت بعد مقتل القذافي، وأسست فيها المجالس العسكرية الموالية للجماعات المسلحة، التي عملت على مضايقة السكان المحليين، وبحسب سكان بني وليد قامت كتيبة (28 آيار) بابتزاز المواطنين والتعامل معهم على شكل محتلين[4]، فقد افادت صحيفة القبس في 23 تشرين الثاني 2011 باندلاع اعمال العنف في المدينة، وطُردت على اثرها كتيبة 28 آيار من مدينة بني وليد، وقد رفعت بعض العناصر الموالية للنظام السابق علم القذافي، فقدم على الفور رئيس الوزراء اسامة الجويلي، فرضخت المدينة بعد مقاومة شرسة[5]، وحسب ما ذكرت الصحيفة ذاتها ان المواجهات بين قوات الحكومة الليبية ومجموعات مسلحة مناصرة للنظام السابق قد تجددت في مدينة بني وليد وكانت الحصيلة مقتل 26 شخصاً وجرح اكثر من مائتين في صفوف الجيش الوطني الليبي[6]، وفي غضون ذلك افادت صحيفة القبس ان الوضع الامني في المدينة قد تفجر على خلفية اقتحام عناصر مسلحة ينتمون الى قبيلة ورفلة التي تقطن مدينة بني وليد مقر المجلس الوطني العام احتجاج على مضايقة السلطات للمدينة ومحاصرتها[7] .

ومن التحديات الامنية التي واجهت الحكومة الانتقالية هي ظاهرة الانتقام وعملية الثأر، فبالنسبة لأهالي مدينة تاجوراء الواقعة قرب مصراتة فهم ليبيون من ذوي البشرة الداكنة ينحدرون من مختلف المناطق الجنوبية داخل ليبيا ومن التجمعات البدوية في الساحل وفي أثناء حكم القذافي أُعيد توطينهم في الشمال وقد استفادوا من المعاملة التفضيلية إذ منحوا الارض ومساكن فاخرة نسبياً فضلاً عن الوظائف، وفي أثناء حصار مدينة مصراتة الذي دام شهرا انضم اهالي تاجوراء الى مؤيدي النظام لحملته الشرسة ضد سكان مصراتة، وبسبب القتال نزح اهالي تاجوراء بعد ان اصبحت الكثير من منازلهم غير قابلة للسكن نتيجة للقصف المكثف من قبل المعارضة المسلحة، وبعد ذلك استولت كتائب مصراتة على تاجوراء وكان الانتقام قاسياً فقد قام المصراتيون بمضايقة الكثير من أُسر تاجوراء التي هربت الى طرابلس وسرت[8].

اصبحت الصراعات بين القبائل في مدن الجنوب الليبي قاسماً مشتركاً وتحولت الى نزاعات مسلحة، ففي اذار 2012 اندلع نزاع مفتوح في مدينة سبها بين قبيلة التبو وقبيلة اولاد سليمان للمنافسة على التجارة والتهريب بسبب ارباحها الكبيرة في المنطقة وتأمين مصدر الرواتب لعناصرهم المسلحة[9]، إذ افادت صحيفة القبس بأن القتال استمر لخمسة ايام اسفر عن مقتل 147 شخصاً معظمهم من من قبيلة التبو[10]، وبسبب عجز الشرطة المحلية في المدينة عن فض النزاع ارسل المجلس الانتقالي قوة خاصة كانت مرابطة في بنغازي لمحاولة فرض النظام و كان اجراءً مؤقتاً بعقد هدنة بين الطرفين المتنازعين[11]، وفي سياق متصل اندلع نزاع عنيف في 12 شباط 2012 بمدينة الكفرة جنوب شرق البلاد، بين قبيلتي التبو والزوية، أودى بحياة الكثير من سكان المدينة، وكان سبب النزاع اتهام

([1]) Christopher,Ofcit p. 21 .

([2]) الصواني، المصدر السابق، ص 35 .

([3]) زردومي، ، ص 148 .

([4]) Christopher,Opcit p. 21 .

([5]) صحيفة القبس، "ظهور مسلح لأنصار القذافي في بني وليد"، الكويت، العدد (13826)، 27 تشرين الثاني 2011.

([6]) صحيفة القبس، "26 قتيلاً و 200جريح في بني وليد"، الكويت، العدد (14152)، 22 تشرين الاول 2012.

([7]) صحيفة القبس، "محتجون من قبيلة ورفلة يقتحمون مقر البرلمان في طرابلس"،الكويت، العدد (14153)، 23 تشرين الاول 2012.

([8]) المحافظة على وحدة ليبيا: التحديات الامنية في حقبة ما بعد القذافي، تقرير الشرق الاوسط رقم 15، 14 كانون الثاني 2011، ص 27 .

([9]) Mohamed Ben Lamma, The Tribal Structure in Libya: Factor for fragmentation or cohesion?, do mound arabo-musulman et du salih, septemper 2017, p. 20 .

([10]) صحيفة القبس، "ليبيا مئات القتلى والجرحى واتهام التبو التشاديين بخرق الهدنة"،الكويت، العدد (13950)، 1 نيسان 2012.

([11]) فريدريك ويري، فقدان الامن وتحديات الحكم في جنوب ليبيا، مؤسسة كارنغي للسلام الدولي، بيروت، 2017، ص15.

قبيلة التبو نظيرتها الزوية بمساندة مرتزقة من دولة تشاد، تدخلت على اثر ذلك القوات العسكرية الليبية لإنهاء القتال بين القبيلتين في احدى التدخلات القليلة التي اتخذت فيها الحكومة الليبية اجراءات عملية لفرض سلطتها على انحاء البلاد[1]، والى ذلك ذكرت صحيفة القبس اندلاع اشتباكات عنيفة في 21 نيسان 2012 بمدينة الكفرة بين قوات من الجيش الليبي وعناصر من قبيلة التبو التي تقطن المنطقة، قتل على اثرها شخصان واصيب 15 آخرون بجروح متفاوتة[2] .

وفي سياق متصل أفادت صحيفة القبس باندلاع معارك عنيفة بين مسلحين من مدينة الزاوية ومجموعات مسلحة تنتمي الى مدينة ورشفانة غرب طرابلس، وسبب الصراع هو رغبة كل طرف في السيطرة على مقر سابق كان يتبع لكتيبة خميس نجل معمر القذافي والذي، يقع بين المدينتين[3] .

-ومن الصدامات المسلحة ما ذكرته صحيفة القبس من صراع بين ميليشيا الزنتان وعناصر قبلية من مدينة المشايشة راح ضحيته 4 قتلى من الطرفين[4]، وبين ميليشيا الزنتان وميليشيا كتائب مصراته وسط العاصمة الليبية طرابلس[5] .

فيما افادت صحيفة القبس عن حدوث اشتباكات عنيفة استخدمت فيها مدافع مضادة للطائرات بين قبيلتي الاهالي والفواترة بمدينة زلطن الغربية اسفرت عن مقتل 12 شخصاً على الاقل واصيب ثمانية اشخاص بجروح متفاوتة، قبل ان تتدخل قوة من الجيش نجحت في فض الاشتباك[6]، كما ذكرت الصحيفة ذاتها وقوع اعمال عنف اخرى في مدينة زوارة على الحدود مع تونس بين قبائل امازيغية وقبائل عربية اودت بحياة 14 قتيلاً و 80 مصاباً لكلا الجانبين، وبين تشكيلات مسلحة من مدينة مصراتة وقوة دفاع برقة من اجل السيطرة على الهلال النفطي، مما اسفر عن مقتل واصابة العديد من العناصر ومن جميع الاطراف[7]، فضلاً عن ذلك ما ذكرته صحيفة القبس من اشتباكات وقعت في محيط مطار طرابلس بين ميليشيا الزنتان واللواء خليفة حفتر قائد القوات البرية مع مجموعة من العسكريين الذين كانوا بصحبته، وقد انتهت هذه الاشتباكات بشكل سلمي بين الطرفين بوساطة من قبل اطراف ليبية رفيعة المستوى ابرزهم مصطفى عبدالجليل[8]، و افادت صحيفة القبس بحدوث اشتباكات مسلحة وسط طرابلس قرب مبنى استخبارات النظام السابق، راح ضحيتها 6 قتلى وخلفت عشرات القتلى، بعد ان توجهت قوة من الجيش الى المبنى وطلبت من كتائب مصراته إخلاءه، إلا ان المصراتيين رفضوا الخروج منه، فاندلعت اشتباكات بين الطرفين في عدد من الاحياء الكبيرة بالعاصمة طرابلس[9] .

وفي حدث امني بارز هاجم مسلحون متطرفون القنصلية الامريكية في بنغازي بتاريخ 11 ايلول 2012 وقاموا بقتل القنصل الامريكي كرستوفر ستيفنز مع ثلاثة من الموظفين الامريكيين، وقد اتهمت الولايات المتحدة كتيبة انصار الشريعة الرابضة في المدينة بهذه الحادثة[10]، ومن جانبها افادت صحيفة القبس أن السلطات الامريكية وجهت انتقاداً لاذعاً الى العديد من الزعماء والمسؤولين الليبيين على خلفية حادثة اغتيال القنصل الامريكي([11]) التي زادت من تعقيد الوضع الامني في ليبيا، وأُرغمت هذه الحادثة الولايات المتحدة الامريكية وحلفاؤها الغربيون على الحد من تحركاتهم واتصالهم بالشعب الليبي، وفي غضون ذلك ظهرت مؤشرات عن تهديدات جديدة للأمن في كل من طرابلس وبنغازي، فقد اصبحت الهجمات فردية طالت شخصيات بارزة في السلطات الليبية، وحصلت تفجيرات لسيارات مفخخة، وهجمات على شكل حرب عصابات ضد مبانٍ حكومية في المدينتين[12]، على سبيل المثال ما ذكرته صحيفة القبس من وقوع انفجار عنيف هز مبنى للاستخبارات العسكرية في مدينة بنغازي[13]، فضلاً عن ذلك ذكرت الصحيفة نفسها حدوث انفجار سيارة مفخخة قرب مكاتب الشرطة العسكرية في العاصمة طرابلس بتاريخ 4 اب 2012، وتعد هذه الحادثة

([1]) محمد صفوت قابل، اقتصاديات الربيع العربي- الانجاز والانقاذ، د. م.، 2012، ص 90 .

([2]) صحيفة القبس، "ليبيا اشتباكات بين الجيش وقبائل في الكفرة"، الكويت، العدد (13971)،22 نيسان 2012 .

([3]) صحيفة القبس، "قتيلان في اشتباكات بين ثوار غرب طرابلس"، الكويت، العدد (13813)، 13 تشرين الثاني 2011.

([4]) صحيفة القبس، "مواجهات بين قبيلة المشايشة وثوار الزنتان"، الكويت، العدد (13843)، 14 كانون الاول 2011 .

([5]) صحيفة القبس، "قطعتان حربيتان فرنسيتان في ميناء طرابلس"، الكويت، العدد (13892)، 2 شباط 2012 .

([6]) صحيفة القبس، "ليبيا 12 قتيلاً في اشتباكات قبلية"، الكويت، العدد (14094)، 25 آب 2012 .

([7]) صحيفة القبس، "توقف الاشتباكات غرب ليبيا بعد نشر الجيش"، الكويت، العدد (13954)، 5 نيسان 2011.

([8]) صحيفة القبس، "ليبيا الثوار لن يغادروا طرابلس قبل تشكيل الجيش"، الكوت، العدد (13842)، 13 كانون الثاني 2011.

([9]) صحيفة القبس، "مواجهات في طرابلس للسيطرة على مبنى المخابرات"، الكويت، العدد (13863)، 4 كانون الثاني 2012.

([10]) Arturo Varvelli ; The role of tribal dynamics in the Libyan future; (Italy: Instituto per gli studi di polica Internazionale ISPI; n 172; May 2013); P. 5 .

([11]) صحيفة القبس، "اوباما يدين اغتيال السفير في قنصلية بنغازي "، الكويت، العدد (14113)، 13 ايلول 2012.

([12]) christopher,Opcit, p. 25 .

([13]) صحيفة القبس، "ليبيا انفجار يهز مقراً للمخابرات العسكرية في بنغازي"، الكويت، العدد (14073)، 2 اب 2012 .

الاولى من نوعها منذ سقوط القذافي[1]. في حين نجا القنصل البريطاني في بنغازي من الموت باعجوبة، عندما لم تنفجر قاذفة صاروخية عديمة الارتداد وضعت في سيارته، وكانت معظم الادلة اثبتت بأن الجهاديين هم من كانوا خلف هذه الهجمات[2] .

المبحث الرابع: انهيار جهود نزع السلاح في ليبيا وموقف صحيفة القبس منها

ساورت القيادة الليبية الجديدة هواجس كبيرة عن المخاطر التي تهدد الشرعية وسلطة القانون في خضم انتشار المجاميع المسلحة التي انبثقت عن الصراع الاهلي الليبي[3]، فأُنشأت مباشرة بعد الحرب "هيئة شؤون المحاربين" مشتركة بين الوزارات، وذلك من اجل تسريح العناصر المسلحة واعادة دمجهم. وقد وزعت الهيئة بهذا الصدد استمارات تسجيل على نطاق واسع من خلال المجالس العسكرية وقيادة الكتائب الرئيسة وسرعان ما اقبل عليها الشباب العاطلون للاستفادة من الرواتب السخية، وفي نهاية شباط 2012 استلمت الهيئة (148000) تسجيل في مجلات الجيش والشرطة والاعمال المهنية والتعليم، وقد اراد البعض التطوع في صفوف القوات النظامية ، في حين اراد البعض الالتحاق بشرطة الحدود، وفضّل بعضهم ان يكونوا حراساً للنفط، ورغب البعض في الانضمام الى وظائف في الخدمة المدنية، فضلاً عن رغبة البعض بتأسيس اعمالهم الخاصة، إلا ان القدرة الاستيعابية للتعامل مع هذا الكم الهائل كانت ضئيلة جداً، نتيجة ضعف التمويل من قبل المجلس الوطني الانتقالي وذلك يعود جزئياً للشكوك في تفضيل الهيئة بعض المجموعات على اخرى، فضلاً عن ذلك كان اغلب المسجلين لم يحصل على التعليم الجامعي، مما صعّب اكثر تلبية طلباتهم[4].

منذ تولي حكومة عبدالرحيم الكيب مهامها في تشرين الاول 2011 شكّل نزع سلاح الميليشيات وفرض السيطرة عليها اولوية بالنسبة لها[5]، لذلك تولت وزارة الداخلية تأسيس (اللجنة الامنية العليا)، وهي جهاز امني موازٍ للشرطة تشكل في تشرين الاول 2011[6]، كان الهدف منه ضم الميليشيات المتفرقة في البلاد واخضاعها لسلطة الدولة ودمجها في الجيش والشرطة ومنحها الصفة الرسمية[7]. وبفعل ما تدفع الدولة من رواتب سخية نجحت اللجنة الامنية في ان تضم في صفوفها اعداداً كبيرة من الجماعات المسلحة وافراداً متفرقين، وترتب على هذا الاجراء آثاراً سلبية كانت نتيجتها تزايد عدد الجماعات التي تم دمجها بإطراد، وظل اغلبها يتلقى الاوامر على الحال الذي كانت عليه قبل عملية الدمج، وبهذا المعنى فإن وزارة الداخلية لم تكن لها سيطرة مباشرة على الميليشيات التي بقت تعمل بشكل مستقل وبما يتطابق مع اهدافها ومصالحا وتدين بالولاء لقادتها[8]، والادهى هو أن جميع الميليشيات والمجاميع المسلحة تحت مظلة اللجنة الامنية قد عزّزت شرعيتها وسلطتها[9]، وافادت صحيفة القبس ان تلك المجاميع المسلحة رفضت إلقاء السلاح وذلك للمساعدة في دعم الامن والاستقرار حسب زعمها[10]

وافضى ذلك الى نشوء "نظام امني هجين" بمعنى محاولة التنسيق بين الاجهزة النظامية والميليشيات المسلحة، دون ان تكون للقوات الامنية السيطرة على الجماعات المسلحة او دمجها[11]، فيما ذكرت صحيفة القبس ان بعض الميليشيات شاركت في تأمين انتخابات المؤتمر الوطني العام[12].

وفي غضون ذلك اثار سلوك بعض المجموعات المسلحة المنضوية تحت اللجنة الامنية سيلاً من الانتقادات نتيجة لارتكابهم خروقات تخص حقوق الانسان[13]، إذ اكدت صحيفة القبس أن الجماعات المسلحة قامت بارتكاب حرائق واعمال نهب وتجاوزات بحق المدنيين بعد ان رصدت هذه الانتهاكات عن طريق مراسليها ومقابلة شهود كذلك[14] وبحلول نهاية 2012 اصبحت اكثر تنوعاً

([1]) صحيفة القبس، "انفجار سيارة ملغومة في طرابلس"، الكويت، العدد (14076)، 5 اب 2012 .

([2]) Christopher,Opcit,p. 25

([3]) عبدالقادر، عبدالقادر، نزار، الربيع العربي والبركان السوري، مطبعة شمس، بيروت، (د. ت.)، ص 73 .

([4]) Christopher, Opcit, p. 18 .

([5]) ibid, p. 18 .

([6]) خالد حنفي علي، "ابعد وجهود تسوية الصراع الليبي من منظور حساسية النزاعات"، في مسارات متشابكة: ادارة الصراعات الداخلية المعقدة في الشرق الاوسط، المركز الاقليمي للدراسات الاستراتيجية، القاهرة، 2015، ص 67،

([7]) فرحيني واخرون، المصدر السابق، ص 51 .

([8]) لاخر فولفرام، تصدعات الثورة الليبية: القوى الفاعلة والتكتلات والصراعات في ليبيا الجديدة، ترجمة عدنان عباس علي، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابو ظبي، 2014 . ، ص 47 .

([9]) christopher,Opcit, p. 19 .

([10]) صحيفة القبس، "الاحتفاظ بالسلاح "، الكويت، العدد (13809)، 19تشرين الثاني 2011.

([11]) علي، المصدر السابق، ص 67 .

([12]) صحيفة القبس، "ليبيا بين نجاح الانتخابات أو الحرب الاهلية "، الكويت، العدد (14047)، 7تموز 2012.

([13]) فرحيني واخرون، المصدر السابق، ص 51 .

([14]) صحيفة القبس، "الثوار ينتهكون حقوق الانسان والانتقالي ينفي"، الكويت، العدد (13695)، 14تموز 2011.

مما بدا عليها ، فقد ضمت اللجنة الامنية تحت مظلتها فرقاً متناحرة من عناصر الشرطة والعصابات الاجرامية، مما عكس حالة التشرذم في التشكيلات الامنية الرسمية الجديدة[1] .

وفي سياق متصل تشكلت في كانون الاول 2011 قوة درع ليبيا بمبادرة من قادة الجماعات المسلحة وبمتابعة مباشرة من رئاسة اركان الجيش الليبي، يأتي ذلك بعد ان سعت الميليشيات المسلحة الى تثبيت اركانها كحجر اساس للجيش الرسمي الجديد، استولت هذه القوات على مستودعات الاسلحة والذخيرة التي تركها النظام السابق في أثاء الحرب، وعلى غرار اللجنة الامنية العليا فإن المجاميع المسلحة المنضوية تحت لواء هذه القوات لم تدن بالولاء لوزارة الدفاع، واقتحمت بعض المباني الحكومية[2]. وفي المقابل افادت صحيفة القبس أن هذه المجاميع المسلحة قد عالجت بعض الصراعات في الجنوب، فقد شاركت في فض نزاعات قبلية وجهوية في الكفرة وسبها[3]

يتبين لنا عن طريق ما تقدم ان موقف صحيفة القبس من التداعيات الامنية كان متوافقاً مع الوضع الامني العام، فقد كان الانفلات الامني الذي شهدته البلاد بفعل ظهور الميليشيات والجماعات الاسلامية المتشددة مع غياب المؤسسة العسكرية والامنية هو السمة الغالبة على مجمل اوضاع المشهد العام الذي تميز بعدم الاستقرار وانتشار الصراعات والعنف، والتي مثلت مصدر قلق وتهديد للشعب الليبي، من خلال اعادة انتاج الازمات بأنواعها المختلفة، والتي عُدّتْ اهم التحديات بوجه حكومات المجلس الانتقالي والمؤتمر الوطني العام التي فشلت على التوالي في تسريح العناصر المسلحة وحصر السلاح بيد الدولة .

الخاتمة

من خلال ما تم التطرّق اليه في هذه الدراسة تم التوصل الى عدد من النتائج كان من اهمها :

1-عُدّتْ صحيفة القبس التي أُسست عام 1972 من الصحف المهمة في تاريخ الصحافة الكويتية، والتي اتسمت بطابعها القومي، وشهدت الصحيفة تقدما كبيراً لا سيما بعد ان اصبح لديها شبكة مراسلين غطت عواصم عربية وعالمية فضلاً عن تطورها الى الصحافة الالكترونية، والتي اتاحت للمتابعين سهولة اقتباس ما يريدون.

2- من تداعيات سقوط النظام الليبي، اثارة الصراعات الجهوية التي كان معظمها على النفوذ السياسي والاقتصادي، وذلك لتغليب المصالح الفئوية الضيقة، نتج عنه تدهور الوضع الامني الذي اضحى يتميز بحالة من التوتر وعدم الاستقرار، بفعل غياب المؤسسات الامنية وانتشار السلاح والميليشيات التي اصبحت مصدر قلق للشعب الليبي وهذا ما توافقت معه صحيفة القبس.

3- تصاعد حدّة التهديدات بين العناصر المسلحة في شكل حرب غير منتظمة، وبين الميليشيات والحكومة التي استنزفت منها جهداً كبيراً لم يحد من قوة الميليشيات والجماعات المسلحة.

Sources used in the research:

1. Abdul Qader, Abdul Qader, Nizar, The Arab Spring and the Syrian Volcano, Shams Press, Beirut.
2. Ahmed Khalif Afif, "The Libyan Revolution February 2011-2013", Journal of Humanities and Social Sciences, Faculty of Arts, Port Said University, Volume 42, Year 2015, Issue 3.
3. Alaa Eddine Zardoumi, Foreign Intervention and Its Role in Overthrowing Gaddafi, Unpublished Master's Thesis, Faculty of Law and Political Science, University of Mohamed Khider, Algeria, 2013. - Tariq Tahi, “The Role of External Variables in State Failure in Libya: NATO Military Intervention as a Model,” Academic Journal of Social and Human Studies, Volume 14, Issue 1, 2022.
4. Al-Hamzeh Al-Shadeedi & Nancy Ezzeddine, Libyan tribes in the shadows of war and peace, CRU policy, Netherlands Institute of International Relations, February 2019.
5. Al-Qabas Newspaper, "Clashes between the Mashaisha tribe and the Zintan rebels", Kuwait, Issue (13843), December 14, 2011.

([1]) فرجيني كولومبيه، "السياسة لا الحرب: المجموعات المسلحة والتنافس السياسي في ليبيا ما بعد القذافي"، ورقة منشورة في تشرين الثاني 2016، ترجمة: وائل سواح، ، ص 53.

([2]) فرجيني، المصدر السابق، ص 54- 55؛ فرحاني واخرون، المصدر السابق، ص 52 .

([3]) صحيفة القبس، "ليبيا هدوء في سبها بعد وصول قوات الصاعقة"، الكويت، العدد (13947)، 29 آذار 2012.

6. Al-Qabas Newspaper, "Clashes in western Libya stop after army deployment", Kuwait, Issue (13954), April 5, 2011.
7. Al-Qabas Newspaper, "Confrontations in Tripoli to control the intelligence building", Kuwait, Issue (13863), January 4, 2012.
8. Al-Qabas Newspaper, "Libya: 12 killed in tribal clashes", Kuwait, Issue (14094), August 25, 2012.
9. Al-Qabas Newspaper, "Libya: Explosion shakes the headquarters of the military intelligence in Benghazi", Kuwait, Issue (14073), August 2, 2012.
10. Al-Qabas Newspaper, "Libya: The revolutionaries will not leave Tripoli before the formation of the army", Al-Kut, Issue (13842), January 13, 2011.
11. Al-Qabas Newspaper, "Libyan Armed Groups", Kuwait, Issue (13824), November 24, 2011.
12. Al-Qabas Newspaper, "Obama condemns the assassination of the ambassador in the Benghazi consulate", Kuwait, Issue (14113), September 13, 2012.
13. Al-Qabas Newspaper, "Retention of Weapons", Kuwait, Issue (13809), November 9, 2011.
14. Al-Qabas Newspaper, "The Transitional Council Pledges to Destroy the Chemical Weapons Stockpile", Kuwait, Issue (13808), November 6, 2011.
15. Al-Qabas Newspaper, "Tunisia, Egypt and Libya: A Political Nucleus for Coordination and Consultation", Kuwait, Issue (13935), March 17, 2011.
16. Al-Qabas Newspaper, "Two French warships in the port of Tripoli", Kuwait, Issue (13892), February 2, 2012.
17. Al-Qabas Newspaper, "Two killed in clashes between rebels west of Tripoli", Kuwait, Issue (13813), November 13, 2011.
18. Al-Qabas Newspaper, “26 dead and 200 wounded in Bani Walid,” Kuwait, Issue (14152), October 22, 2012.
19. Al-Qabas Newspaper, “Armed appearance of Gaddafi supporters in Bani Walid,” Kuwait, Issue (13826), November 27, 2011.
20. Al-Qabas Newspaper, “Car bomb explosion in Tripoli”, Kuwait, Issue (14076), August 5, 2012.
21. Al-Qabas Newspaper, “Libya Between Successful Elections or Civil War,” Kuwait, Issue (14047), July 7, 2012.
22. Al-Qabas Newspaper, “Libya: Clashes between the Army and Tribes in Kufra”, Kuwait, Issue (13971), April 22, 2012.
23. Al-Qabas Newspaper, “Libya: Hundreds Killed and Wounded, and Chadian Tebu Accused of Violating the Truce”, Kuwait, Issue (13950), April 1, 2012.
24. Al-Qabas Newspaper, “Libya’s unity through achieving centralization and curbing the militias’ rampant behavior,” Kuwait, Issue (13887), January 28, 2012-.
25. Al-Qabas Newspaper, “Protesters from the Warfalla tribe storm the parliament headquarters in Tripoli,” Kuwait, Issue (14153), October 23, 2012.
26. Al-Qabas Newspaper, “Retaining Weapons,” Kuwait, Issue (13809), November 19, 2011.
27. Al-Qabas Newspaper, “The Rebels Violate Human Rights and the Transitional Council Denies,” Kuwait, Issue (13695), July 14, 2011.
28. Amna Muhammad Ali, "Challenges of Democratic Transformation and State Building in Libya", Al-Kufa Journal of Legal and Political Sciences, Volume 6, 2013.
29. Amna Nabih, The Nature of Electronic Journalism and Factors of Its Development, Diae Network, January 4, 2012, accessed December 23, 2023, available at: https://diae.net/6790./
30. Arturo Varvelli; The role of tribal dynamics in the Libyan future; (Italy: Instituto per gli studi di polica Internazionale ISPI; n. 172; May 2013.(

31. Bassem Al-Tusi and others, The Environment of Arab Electronic Journalism, Contexts of Development and Its Challenges, Al Jazeera Center for Studies, Qatar, 2020.
32. Bu Rayah Faiza, "Embargo on Arms and Goods in International Practices: The Case of Libya", Journal of Legal Studies and Research, Volume 7, Issue 1, 2022.
33. Ezzat Ali Ezzat, Journalism in the Arab Gulf States, Part 1, Media Documentation Center for the Arab Gulf States, Baghdad, 1983.
34. Frederic Wehrey, Loss of Security and Challenges of Governance in Southern Libya, Carnegie Endowment for International Peace, Beirut, 2017.
35. Kamel Abdullah, “Militarization of the Tribe: The Role of Arms in Igniting Internal Conflicts in Libya,” April 3, 2012, accessed March 3, 2024, available at: https://www.siyassa.org.eg/news/2239.aspx
36. Khaled Hanafi Ali, “The Farthest Efforts to Resolve the Libyan Conflict from the Perspective of Conflict Sensitivity,” in Intertwined Paths: Managing Complex Internal Conflicts in the Middle East, Regional Center for Strategic Studies, Cairo, 2015.
37. Lakher Wolfram, The Cracks of the Libyan Revolution: Acting Forces, Blocs and Conflicts in the New Libya, translated by Adnan Abbas Ali, Emirates Center for Strategic Studies and Research, Abu Dhabi, 2014.
38. Mervat Awf, Asma Al-Juwaili.. What do you know about Haftar's enemy and the maker of the victories of the Government of National Accord, Al Jazeera Net, July 8, 2020, accessed March 5, 2024, available at: https://www.aljazeera.net/midan/reality/politics/2020/7/8
39. Mohamed Ben Lamma, The Tribal Structure in Libya: Factor for Fragmentation or Cohesion?, do mound arabo-musulman et du salih, September 2017.
40. Mohamed Safwat Qabil, The Economics of the Arab Spring - Achievement and Rescue, Dr. M., 2012.
41. Monia Ghanmi, "The most important armed militias fighting in the capital, Tripoli", CNN Arabic, January 20, 2017, accessed February 28, 2024, available at: https://arabic.cnn.com/world/2017/01/20/libya-militias-tripoli
42. Monia Ghanmi, "The most important armed militias fighting in the capital, Tripoli", CNN Arabic, January 20, 2017, accessed February 28, 2024, available at: https://arabic.cnn.com/world/2017/01/20/libya-militias-tripoli
43. Muhammad Hassan Abdullah, Journalism and Journalists in Kuwait, That Al-Salasil for Printing, Publishing and Distribution, Kuwait, 1986.
44. Muhammad Youssef Al-Rifai Youssef Muhammad, International Intervention in Libya and Its Repercussions on the Entity of the State and Its National Sovereignty During the Period 2011-2015, Unpublished Master's Thesis, Faculty of Economics, University of Benghazi, 2019.
45. Nour El Hoda Ben Batqa, The Problem of State Building in Libya after the Fall of Muammar Gaddafi's Regime 2010-2016, Unpublished PhD Thesis, Faculty of Political Science and International Relations, University of Algiers, 2016.
46. Obaid Amijn, “The Spread of Libyan Weapons and Security Complexities in Libya,” a report published by the Al Jazeera Center for Research and Studies, October 21, 2014.
47. Omar Farhani and Mubarak Suleimani, "Security Challenges in Post-Gaddafi Libya", Journal of Law and Political Science, Issue 5, 2016.
48. Preserving Libya’s Unity: Security Challenges in the Post-Gaddafi Era, Middle East Report No. 15, January 14, 2011.
49. Soria Zawashi, Security of the North African Region in Light of the Libyan Crisis - Challenges and Implications 2011-2015, Faculty of Political Science and International Relations, University of Algiers, 2016.

50. Virginie Colombier, “Politics Not War: Armed Groups and Political Competition in Libya,” Kuwait, Issue (13695), July 14, 2011. After Gaddafi, a paper published in November 2016, translated by: Wael Sawah. Al-Qabas Newspaper, “Libya: Calm in Sabha after the Arrival of the Thunderbolt Forces,” Kuwait, Issue (13947), March 29, 2012.
51. Youssef Mohamed Al-Sawani, “Libya after Gaddafi: Interactive Dynamics and the Political Future,” Al-Mustaqbal Al-Arabi Magazine, Issue 395, Beirut, 2011.
52. Abdullah Nahed Abbas, NATO’s Role in Libya Since 2011, Unpublished Master’s Thesis, College of Political Science, Al-Mustansiriya University, 2018.
53. Adel Jarsh, "The Impact of the Terrorist Phenomenon in Libya on Algerian National Security", Journal of Political Science and Law, Issue 3, 2017.
54. Adel Jarsh, "The Impact of the Terrorist Phenomenon in Libya on Algerian National Security", Journal of Political Science and Law, Issue 3, 2017.
55. Christopher, - Chivvis, Christopher S. and Martini, Jettery; Libya after Qaddafi: Lessons and Implications for the Future; Rand Corporation; 2014.
56. Paul Salem and Amanda Kadlec, “Challenges of the Transitional Process in Libya,” Carnegie Endowment for International Peace, Beirut, 2013.